

العدد 3

–(244)–

وثانياً: أنها تمثل نتاجاً طبيعياً للتكامل الإنساني، وتعبيراً عن تطور المجتمع الإسلامي. وقد حدد المؤلف مجموعة صفات مجتمع الوحدة وهي:

أ – التوحيد الخالص.

ب – القانون والحكم الإلهي.

ج – العلاقة والارتباط بين الحاكم والحكومة، والأمة والقيادة.

د – علاقة الودّ والحبّ بين المسلمين وتآلف القلوب.

هـ – مجتمع الأخلاق الفاضلة والتكامل الروحي والمعنوي.

و – الجماعة التي تتبع منهج العقل.

ز – الشعور بالمسؤولية الإلهية والإنسانية.

وأخيراً، يقودنا المؤلف إلى موضوع الوحدة الإسلامية في نظرية أهل البيت – عليهم السلام

–، ويبدأها بعنوان "الوحدة والأوليات الإسلامية"، مؤكداً على أنّ أولى الأوليات هي:

العقيدة الإسلامية؛ لأنها الهدف من جميع الرسائل والنبوات، والتي ضحى الأئمة – عليهم السلام – أجمعين من أجلها.

وثاني الأوليات هي: الدولة الإسلامية، مما يفرض المحافظة عليها، (ومن هذا المنطلق لم

يكن – الأئمة – يسمحون لأنفسهم إلاّ في حالات خاصة – كحالة الإمام الحسين عليه السلام أنّ

يقوموا بأعمال ثورية مضادة)، ولهذا فالأئمة كانوا يشاركون في المظاهر العبادية العامة:

كدفع الزكاة أو الحج أو العيد أو صلاة الجمعة، لكن ذلك لا يعني عدم النقد أو التوجيه

بحسب المصلحة.

أما ثالث الأوليات فهو: الوحدة الإسلامية ذاتها، الأمر الذي يقودنا إلى بحث الأطروحة

المتكاملة لأهل البيت – عليهم السلام – للوحدة من خلال عنصرين هما: منهج الوحدة الإسلامية،

وها مش الاختلاف والتعدد.

ومنهج الوحدة يبحثه المؤلف في صفحة (129) من خلال رؤية أهل البيت – عليهم السلام – في

معالم أربعة:

